مرحلة اعادة النظر

لقد كان طبيعيا أن تنعكس معايشة « شؤون فلسطينية » للأزمة التي سيطرت على لبنان طوال العام المنصرم ، ليس على موادها المكتوبة فقط ، بل على انتظام طباعتها . وقد بدا ذلك واضحا على تعثر مواعيد صدور المجلة . التي عرفت بانتظامها الدقيق ، الامر الذي نعتبره ، برغم كل شيء ، انتصارا على الظروف الصعبة ، لأننا في النهاية كنا نتمكن من ابقاء الصلة حية بين المجلة وقرائها .

وهذا العدد ، يحمل رقمي عددي كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) امتصاصا لشهر التأخير الذي حملناه من شهر الى شهر ، والذي نرجو أن تمكننا الظروف الطباعية الصعبة ، من عدم الوقوع في فخه مرة أخرى .

والحقيقة ان هذا الاضطراب صورة مصغرة عن المعنى العام لسنة ١٩٧٥ المنصرمة على الصعيد العربي العام ، ثم على الصعيدين اللبناني والفلسطيني .

فمع نهاية العام الماضي ، يكون قد مر عامان على حرب اكتوبر التي كانت — بغض النظر عن اختلاف التفسيرات — حدثا ضخما ، لا بد وان يعكس اثاره على كل شيء حولـه .

وبديهي ان شكل هذه الاثار خاضع لعاملين اساسيين :

— الحقائق الموضوعية التي كشفتها الحرب ، والتي تتجاوز في حجمها وطبيعتها حتى ارادة او تصور القيادة السياسية التي اتخذت قرار الحرب .

— الارادات السياسية التي تريد ان تضع بصماتها على اثار حرب اكتوبر ، كل ارادة تشد في اتجاه ، وكل ارادة تسعى وراء الحد الاقصى من المكاسب .

وبكلمة اخرى فان الاحداث الكبيرة مثل حرب اكتوبر تجعل المنطقة التي تدور فيها هذه الاحداث كالحديد الساخن ، الذي يسعى كل طرف من أطراف الصراع الى أن يعطيه الشكل الذي يلائمه .

لقد افرزت حرب اكتوبر حقائق جديدة ، وما زلنا حتى الان نعيش مرحلة صراع الاطراف على اعطاء هذه الحقائق الشكل الاكثر ملاءمة للارادة السياسية لكل طرف .